

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 852- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 12

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن طلق ابن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة رواه احمد والثلاثة وصحه -

[00:00:00](#)

ابن حبان قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن طلق ابن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة. رواه احمد والثلاثة وصحه - [00:00:20](#)

ها ابن حبان. رواه احمد. الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. والثلاثة الترمذي وابو داود والنسائي رحمة الله عليهما وصحه ابن حبان يعني قال هو حديث صحيح وهذا الحديث كالمتمم للحديث - [00:00:40](#)

السابق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاة اتيكم بالليل وترا. متفق عليه. الحديث الاول متفق عليه. اجعلوا اخر صلاتكم قم بالليل وترا. وقد قال ابن حجر مؤلف بلوغ المرام رحمه الله. في فتح الباري اختلف السلف في

[00:01:00](#) موضعين -

احدهما في مشروعية ركعتين بعد الوتر من جلوس والثاني من اوتر ثم اراد ان يتنفل من الليل هل يكتفي بوتره الاول ويتنفل ما شاء او يشفع وتره بركة ثم يتنفل ثم اذا فعل هذا هل يحتاج الى وتر اخر الليل؟ اما الاول فوقع عند مسلم - [00:01:30](#)

من طريق ابي سلمة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ركعتين بعد الوتر وهو جالس. وبعضهم يقول هذه سنة للوتر. وبعضهم يقول هذه سنة الفجر. بعد الوتر - [00:02:00](#)

تصلي ركعتين سنة الفجر. وقد ذهب اليه بعض اهل العلم وجعل الامر في قوله اجعلوا اخر صلاتكم بالليل مختصا بمن اوتر اخر الليل. اما من اوتر اول الليل فلا يلزم ان يكون اخر صلاته بالليل وترا - [00:02:20](#)

اه واما الثاني فذهب الاكثر الى انه لا انه يصلي شفعا ما اراد ولا ينقض وترا لانه ان نقض وتره بركة صار كأنه اوتر ثلاث مرات. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران - [00:02:40](#)

في ليلة وانت توتر ثلاث مرات. لان من نقض وتره على رأي بعض العلماء رحمهم الله. يكون اوتر اول الليل. ثم اذا قام في في اثناء الليل او في اخر الليل صلى ركعة واحدة يوتر ليشفع بها ما تقدم فيكون هذا وتر ثاني. ثم اذا انتهى من صلاة - [00:03:00](#)

اوتر. معناه صلى ثلاث ركعات كل ركعة مستقلة عن الاخرى. بينها وبين الاخرى مسافة قصف. واحدة في اول الليل واحدة في وسط الليل وواحدة في اخر الليل ما يليق ان تجمع هذه ويقول في هذا الحديث عن طلق بن علي رضي الله عنه - [00:03:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة يعني لا ينبغي للمرء ان يوتر وتريين في ليلة واحدة واحدة بل في الليلة الواحدة وتر. واذا اوتر وتريين اصبحت شفعا. لا وتران في ليلة رواه احمد. والثلاثة وصحه - [00:03:40](#)

ابن حبان فدل على انه لا يوتر بل يصلي شفعا ما شاء. يعني من اوتر اول له ثم من الله عليه بالقيام اخر الليل. فقام وصلى. اذا انتهى من صلاة يوتر لا. لانه - [00:04:00](#)

تري اول الليل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة وقد ادهى به في اول الليل فيصل في ما شاء قوله اجعلوا اخر

صلاتكم بالليل وتر. نقول هذا للاستحباب لمن اوتر اخر الليل يجعلها اخر وتره. اما من اوتر - 00:04:20

اول الليل فلم نمنعه من الوتر ما نمنعه من الصلاة اخر الليل يقول خلاص ختمت صلاة الليل ما يسوغ ان تصلي لا الاصل ان المرأة له ان يصلي كل الليل من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر كل هذا وقت للصلاة والحمد لله ما فيه وقت - 00:04:40

فمن اوتر في المسجد مثلا بعد صلاة العشاء ثم جاء الى اهله رغب ان يصلي نقول صل ما كتب الله لك صلى ونام ثم استيقظ يقول خلاص ما تصلي ابدا لانك اوترت اول الليل لا صل ما كتب الله لك. يقول اذا انتهيت اوتر نقول لا - 00:05:00

يا اخي لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة فلا توتر مرة ثانية وانما اكتفى بالوتر الاول وصل ما كتب الله لك لان النبي صلى الله عليه وسلم فيما روت عائشة رضي الله عنها او ترى وصلى بعدها - 00:05:20

فهذا يخصص انه لا منع من الصلاة بعد الوتر في صلاته صلى الله عليه وسلم ركعة بعد الوتر يدل على انه لا يمنع المرء من الصلاة بعد وتره بركعة. فدل على - 00:05:40

انه لا يوتر بل يصلي شفعا ما شاء. وهذا نظر الى ظاهر فعله والا فانه لما شفع وتره الاول لم يبق الا وتر واحد. هو ما يفعله اخرا وقد روي. هذا قول من يقول انه يشفع - 00:06:00

اكره الاول بركعة ثم يوتر اخر الليل نقول يا اخي هذا اوتر ثلاث مرات ولا يصلح ركعة في اول الليل مع ركعة في اخر الليل تكون ركعتين تكون شفعا. وبين كل ركعة وركعة وزمن طويل. ما يليق ان نقول لا لا يجوز وتران - 00:06:20

في ليلة وانما يجوز ثلاثة اوتار في ليلة ما يليق. وقد روي عن ابن عمر انه قال لما سئل عن ذلك قال اذا كنت لا تخافوا الصبح ولا النوم فاشفع ثم صل ما بدا لك ثم اوتر. اذا كنت لا تخاف انك توتر - 00:06:40

انا فاشفع يعني صلاتك اول الليل اجعلها شفع. استمر ثم نم ثم اذا استيقظت فصل ما تيسر لك ثم فهذا على انه من وثق من نفسه القيام يصلي ما كتب الله له اول الليل ثم - 00:07:00

اخر الليل اذا قام. ومن لا يثق من نفسه القيام. نقول خذ بالاحوط يا اخي. اذا اردت ان تنام فصلي ما كتب الله لك ثم اوتر. فهذا اخذ بالاحوط. وكلا الامرين سائغ عنده صلى الله عليه وسلم. فهو غالب وتره اخر الليل - 00:07:20

وصيته لابي هريرة ولغيره من الصحابة رضي الله عنهم بالوتر قبل النوم. الا ينام الا على وتر. لان ابا هريرة يخاف ان لا يقوم. لانه يتأخر في نوم الليل يذاكر ويدرس الحديث الذي سمعه من النبي صلى الله عليه - 00:07:40

فيخاف الا يقوم فاوصاه بالاحوط. فمن اوتر قبل ان ينام اخذ بالاحوط. ومن اخر وتره الى اخر الليل فهو افضل لمن وثق من نفسه وهو وعن طلق بن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة رواه احمد - 00:08:00

ثلاثة وصحه ابن حبان. فدل على انه لا يوتر بل يصلي شفعا ما شاء. وهذا نظر الى ظاهر فعله. والا فانه لما شفى دعى وتره الاول لم يبق الا وتر واحد. هو ما يفعله اخرا. وقد روي عن ابن عمر انه قال لما سئل عن ذلك اذا كنت - 00:08:25

اذا كنت لا تخاف الصبح ولا النوم فاشفع. ثم صل ما بدا لك ثم اوتر الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:45